

# الكشكول

في النادي السمدي



الطبايح — يا باشا بعد ما حلصت البرلمان الطبايح للتواب اي ه  
فتح الله باشا — ماتنبتيش حاجيه و التواب سافروا ولا اذاني ، المالب تشبهوم ، دن انك يهصومها



### معجزات فن الكيمياء

صبغة الشعر «ميرا»

خسة ألوان . أسود . كستناوي غامق .  
 كستناوي أشقر . وأشقر فاتح . حيلة الاستعمال  
 تعيد للشعر لونه الطبيعي ، وتكسبه رونقا وجمالا  
 تباع في مخازن أدوية دلمار والاجراخانات  
 الكبيرة الثمن ١٠ قروش صاغ

### السائح الانجليزي

رونصن كرورزو

رواية مفيدة تأليف أديث . ل . الياس ،  
 وتحرير الأديب محمد افندي كامل علي . وهي  
 مقررة لطلاب السنة الأولى الثانوية عام ١٩٢٧  
 وتطلب من المكتبة الملكية بعبارة بوسنة باب الخلق  
 بمصر وغنما ثلاثة قروش صاغ



### لونجيين

أدق وأضبط  
 ساعات العالم

تباع محلات

ليون كراهر وشركاه



قبل أن تنتخبوا واشتروا تمك زوروا المحلات الكبرى  
 للمجوهرات والساعات والنضيات

القاهرة — شارع نناخ ثمره ٣ — وشارع الموسكي — وبلاستندرية : شارع شريف  
 باشا ثمره ٨ — وبغداد : بالقدس وبافا وحيفا



### سدينا أمير

يهوض حريصة بروبي ي عدد ٨٠ تناظر تم  
 فصل مضحك ورواية طامعة منس الخيل مأساه  
 أميركية ثم رواية القيام بالواجب ٦ فصول بنده من  
 حوادث الحرب العظيم



## الكشكول

﴿ إدارة الكشكول ﴾

بفارج الدواوين مرة ١٠ بمصر  
تيليفون نمرة ٣٨ ٣٩ و ٦٢١٤

جريلة مصورة سياسية انتقالية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾

( لصاحبها )

سَيِّدُ الزُّبُورِ

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾

١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر  
٦٠ « نصف سنة »  
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

## على مسرح السياسة

البرلمان وروح الائتلاف

ختمت الدورة البرلمانية بخطاب صاحب الدولة سعد زغلول باشا والحطاب التي قامها وكيل مجلس النواب النحاس باشا وويصا واصف بك ورئيس اللجنة المالية مالى اسماعيل صدق باشا ولم يكن قد استعد للخطابة الا دولة الرئيس والوكيل الاول النحاس، وأما ويصا بك وصدق باشا فقد فوجئا بالخطابة مفاجأة وانجملها ارتجالا ولم ينه الناس في الواقع الا بخطبة الرئيس وصدق باشا، أما النحاس فقد قالوا عن خطبته على ما فيها أنها وان كانت كثيراً على وكيل المجلس لأنها ستدون في المضبطة وسيقدمها الجليل المحاضر للاجبال المقبلة الا أنها قليل من النحاس لدولة سعد باشا فقد جبه دولته باشا وجعله وزيراً وجعله وكيل مجلس نواب، فكان من واجب الاخلاص وهو يتبع بكل هذه النعم ان يكون على الاقل بالنسبة لدولته كما كان يوم اختتام الدورة البرلمانية لم يكن صدقي باشا يتوقع ان يذكره دولة سعد باشا بما ذكره به في خطبته، بل لم يكن أحد يتوقع ان يكون سعد جليلاً عظيماً في موقفه يذكر الحسن الذين أحسنوا من غير رجاله أو من رجاله سواء، ويلم أطراف الخصام القديم ليجعله وقاصاً في الاتكدر صفاء سخابة أى شك . سمعه الصحافيون يطري صدقي باشا ويأطول لسان الصحافيين حتى السعديين منهم - فقالوا : إه إه شوف يا خويا الراجل وشوف نابه يمد لحد فين ، وترك المنبر وقد ساد الجو عيب جلاله ونزاهته ونصائمه وفرط عبوديته قدستور ولسانطان الامة، ووقف صدقي باشا يطري الرئيس الجليل ويدعو الله له بطول العمر فضحك الصحافيون - وياطول لسان الصحافيين - وقالوا : دا بقا اسماعيل باشا التافافى أو اسماعيل

حسن يس، وفات الجميع ان صدقي باشا لم يكن يستطيع أن يقوله في الجو الذي خلقه سعد بقسامه وحكته ورجوته ووطنيته، أفل عما قال وإذا كان « حشرات الائتلاف » الذين بسووم أن يخطو سعد الى صدق وزملائه بتشجيعهم على العمل لخدمة الوطن والقضية في جو يقدرهم، وأن يخطو صدقي وزملائه الى سعد بطراء هذا التقدير منه وبالترحيب بالجو الذي يوجد سعد لتسود الكفادات وليجعلها كلها في ميدان الوطن تحت راية البرلمان، ان كان يسووم « حشرات الائتلاف » هذا قالت مصر تفرح بسعد يقف في رئاسة مجلس النواب موقف الأب يوزع الجوائز على أبنائه بقدر ما قدم كل منهم لبلاده من عمل وعقل وفكر وجهد غير ناظر لبشرة العامل وهل طبع في « بيت الامة » أو في غيره مادامت الوان البشرية والاعمال جميعاً لوطن. وتفرح بصدق لاييالي بالحشرات ولا بما تقول ويتقدم لسعد بما يستلزمه موقف الجليل من الاكبار والاعظام بدأت الدورة البرلمانية الماضية والنفوس ملاهي ببعض وزر المضي قادرها سعد يسود حكمة جعل العقل فيها يقاب الحافة والنيل يسود السخام وانتهت بموقفه وقد قرب منه القلوب التي لبثت تنميه ونمطت معه خط الرجعة، وسيستقبل دولته الدورة البرلمانية الزاخرة انشاء الله ومن حوله مصر بقلوب أهلها تباركه وتدعو الله أن يديم سعداً أباً لا يعرف من أبنائها إلا المحسن ولا من أعضاء مجلس نوابها الا المجيد

حسن يس . . . ناقص ١

بعد أن قرئ. محضر الجلسة الاخيرة في مجلس

النواب وقف النائب المحترم حسن اقتدي بس وقال ان له اعتراضاً على المضبطة لان بها انه ترك الجلسة الساعة الثامنة مع انه تنازل عن الاستئذان وبقى الى آخر الجلسة  
قال دولة سعد باشا :

ولكننا فرزنا الاصوات وتمنا على الاعضاء بعد الساعة الثامنة نتعلم من الحاضرون ومن الغائبون فوجدناك . . . ناقص

فضحك الاعضاء وضحك دولة الرئيس وجلس النائب المحترم حسن يس بين القهقهة ترتفع من كل مكان

\*\*\*

تركوا زبوراً

تشتغل بعض الوزارات الآن بالتحقيق مع بعض الموظفين لامور شائنة نسبت اليهم، فتحقق وزارة المعارف مع فلان وفلان من كبار مراقبيها أو موظفيها، لتغيير وتبديل في أمر الامتحانات والكرامات واسراقات في شراء الكتب وفي تقدير أثمانها. وتفتق وزارة الداخلية مع فلان وفلان من رجال الادارة الملكيين والعسكريين لتلاعب البعض في أموال الملاخي، ولغيات وضعها البعض الآخر لترقية الصف ضباط، فوكيل الاومباشي بثلاثين جنيت والواومباشي بستة والشاويش بتسعة وهكذا

وقد يظهر غداً من الفضائح أكثر من ذلك إذ للظلمون بشكون كلما اطمشوا تحت كنف حكومة تزبئة معتدلة. وهذا كله من تركة زيور المثقلة بالفضائح، وان شئت فن أترحكومة الاتحاد التي جعلت أساس رضاها عن الموظفين مهارتهم في بيع أسهم جريدة الاتحاد، وجمع اشتركاكات للحزب وتوزيع ثلثا كرتاترو منيرة المهدي، واقامة حفلات رقص وغناء وخطب

وموتولوجات، فكلن من البدهي ان يذكروها  
الموظف وينسى نفسه، وكان طبعيا أن يبدأ بحبيبه  
ثم بحبيب الغير ١١ وهكذا يكون كل جسم ذي  
رأس مختل ...

\*\*\*

التنازلي في المولد

تقدم مشايخ الطرق في المولد لنائب جلالة  
الملك، وأراد أبو الفلاح في هذا العصر صاحب  
المعالي ففتح الله بركات باشا أن يداعب الشيخ  
التنازلي شيخ الطريقة القيمية فقال له وقد الفته  
الى رجال طريقة السيد عبد السلام الاسمر  
الطرابلسي المغربي وأتباعه يلبسون برنسا أبيض-  
لمذا يا استاذ أنتم « وسخين » وغيركم نظيف  
فاجاب التنازلي :  
نحن يا معالي الباشا فلاحين ، وأما هؤلاء  
فغاربة ١١

والشيخ التنازلي أقام في هذا العام لأول  
مرة سرداق في ساحة المولد، ولكنه أول ما شطح  
نطح، فقد دعا أصدقائه ومريديه الى الفداء  
والعشاء على ولائم وضع على كل منها قائمة باسماء  
اصناف الطعام هذه صورها

- |    |                       |
|----|-----------------------|
| ١  | شوربة                 |
| ٢  | لحم بالكرامة          |
| ٣  | كوتليت باينه          |
| ٤  | بوشيه فروماج          |
| ٥  | سلوم ألا ترك          |
| ٦  | كورجيت قارسيه         |
| ٧  | بامية ألا ترك         |
| ٨  | قادرية أريكوه ألا ترك |
| ٩  | بطاطس عمير            |
| ١٠ | أرز                   |
| ١١ | جوكيه دي فريويه       |
| ١٢ | بقي فور               |
| ١٣ | لين                   |

ثلاثة عشر صنفا أكلها ضيوف «التنازلي»  
في ساحة المولد وعلى ولائم القيمة في خيمة، فهل  
رأي مشايخ الطرق مثل هذا المظاهر لوجاهة والفتى  
على رقة حال الشيخ التي يعرفونها من قبل وهل  
رأوا مثل مهارته في قاعدة « من دقته واقتل  
له حبل » ؟ ؟

قدم الشيخ « التنازلي » ضيوفه ، وأن  
سوف رسول الله، طامعا منه «كوتليت

وبوشيه وكورجيت قارسيه وفريويه وبقي فور  
فأي هذه الاصناف ، ولو في نظر المشايخ ، حلال  
وأبها حرام ، وفي أبها نبيذ أو أبها لحم خنزير ؟ ؟

\*\*\*

في تحرير الجرائد الاوروبية

في مصر جريدتان افرنكيتان شيبينتان بالرسمية  
الاولى جريدة « الليبرتيه » والثانية جريدة  
« لسبور »  
بمجرد الاولى بصفة شبه رسمية مسيو اشيل  
صقلي للموظف برئاسة مجلس الوزراء وبمجرد  
الثانية بصفة شبه رسمية كذلك مسيو جورج دوماني  
الموظف بمجلس النواب، وكلا الجريدتين لا تنتظران  
لحكومة أو لهيئة مجلس الوزراء الخالي بين  
الرضاء وقد يتجاوزان النقد الى القبح . فلماذا ؟ ؟  
وأبي مصلحة في ذلك الصديقين المحررين  
أفهم ان جريدة «الاتحاد» قد تكون معذورة  
في العمل ، ولو بضآكتها ، على هدم الاتفاق  
والائتلاف لأنها سدا عليها وعلى رجال حزبيها  
وأنصار الرجعية المتأذ ، ولكن أي مصلحة في  
هدم هذا الائتلاف لموظف في مجلس الوزراء أو  
لموظف في مجلس النواب ؟ ؟

اقنونا ولكم الاجر والثواب ١١

\*\*\*

عشاق الترقية بغير أوان

قرر مجلس الوزراء احالة صالح عنان باشا  
على المعاش ، كما قررت وزارة الخارجية احالة  
حسن نشأت باشا على المعاش ، وكما أحيل من قبل  
حسن أنيس باشا على المعاش وهكذا أصبح في  
الشوارع الذين كان يسميهم الناس في سنة ١٩٢٣  
« الفرسان الثلاثة »

ثلاثة شبان وصلوا في وقت قريب الى أرقى  
الوظائف وتمتعوا باضحخم الالقاب وياضحخم المرتبات،  
وكانوا موضع حسد كل الشبان الذين في طبقتهم  
أو الذين في سنهم ، وطالما قبض علينا رؤساء  
الادارات يشكون من حظهم العاثر لان صالح  
عنان أو حسن نشأت أو أنيس سبقهم الى رتبة  
الباشا والى منصب وكيل وزارة مع أن  
أحدهم لا يمتاز عنهم في شيء ، بل طالما  
صرخ حسن بك ناصيف لانه لما إذا لا يكون  
كصالح عنان أو حسن أنيس ، وها قد بنى ناصيف  
في منصبه يتناول الف ومائتي جنيه في السنة ،  
والتي أنيس ونشأت وعنان عصام واستقرت

بهم التروي في المعاش ، ذهب منهم أكل شيء ولم  
يبقى لهم الا لقب باشا ، فقط ، فهل يهدم  
قرناؤهم على هذه النتيجة وهل كانوا يطعمون في  
ترقية كترقيتهم ليكون ما كان لهم من ختام ؟ ؟

عصفورة في ابداك ولا عشرة فوق الشجرة ١١

\*\*\*

سمة العائلات ١

تتداول الجرائد الكتابة على حفلات الرقص  
في كازينو سان استغافو وعلى مايسمونه « وقعة  
قنطرة الذكة » وضبط بيت معد للدعارة به بعض  
سيدات قيل أمن من عائلات كبيرة ، وبني  
الكتاب الادب والطاق كان في البلاد حادثا  
غير طادي وكأنه قد حدث للعائلات الكبيرة  
مايوجب شق الجيوب وتقطع المرائر  
والواقع أن سمة العائلات الكبيرة باقية  
لم تمس فقد ضبط حقيقة منزل للدعارة في قنطرة  
الذكة به بعض سيدات ولكن أرقى وأحسنة  
فيهن زوج كاتب صغير في إحدى الوزارات ربما  
كانت تزاوّل هذه المنة بعهده ورضائه وربما كانت  
هي لم تزوجه الا ليستفرها وليستلها من دائرة  
البوليس مني ضبطت . فهي شركة مالية فجورية  
أكثر مما هي زوجية ، وفي البلد كثير من أمثال  
هذا الموظف القيور

ونتم تقام في كازينو سان استغافو حفلات  
للرقص بحضورها السيدات المصريات ويفرجن  
عليها ولكن لم يشترك فيها إلا البنات  
صغيرات لا يزيد عمر أكبرهن عن اثني عشر  
عاما ، وقد يكون كل عيب هذه أنها حضرت  
الحفلة مبرومة لا سافرة ١١ وان الكتاب الذين  
لا يكلفون أنفسهم عناء البحث ظنوها سيدة  
خطيرة للمقام كبيرة الشأن، فحبرت أقلامهم في  
الصحف الا فرنكية والعربية بما سمح لها الخيال ١١  
وكانت الحبة قبة ١١

توجد حفيقة سيدات في بعض عائلات  
لا كبيرة ولا عريقة في العهد ولكن من جعلهن  
الزمن وجعلتهن الطفرة يحملن القبايا ضخمة لا يباين  
بالكرامة ولا بالسمة وقد يتباهين بالتمتلك  
ويدفنن عليه أجراً ، ورجال هؤلاء اختاروا أن يدفروا  
شرفهم من زمن وأن يرضوا بان تكون مساكنهم  
مواخير ، ليطمن الكتاب وليطمن الاستاذ  
ابو الصيوت لانه لا يمكن أن تتصق وساخة هذه  
الجماعة بشرف العائلات « متفرج »

## الشعر الخالد

### العطلة البرلمانية

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة يصف بها متاعيه ويغبط الثواب والشيوخ ويصف دلالهم على الحكام أثناء العطلة البرلمانية وغفلتهم عن درس شؤون البلاد في هذه الفرسمة :

لسيرين وجه كالرماية يلعب  
إذا فتحت سيرين شباك بيتها  
ويضربني باللوب أولاد دخلها  
نعم أنا مجروح وعندني لوعة  
تلسوعى الاشواق في كل سكة  
يتولون ماذا بيتني وهو مسرح  
وعاذلة لامت قفلت لها اخوسي  
أرى الحب خراً والصبابة مرّة  
وأسهر طول الليل للصبح قاعداً  
واقضي نهاري في مباحلة وفي  
أنا كفت في الليوان كل مناكف  
اراجع اذنا ثم اختم غميره  
وداع دعايا من بحبب نداءه  
واجري الى بيت الزئيس وانثي  
الى أن هلنا للميزية بعدما  
فلما قضينا دورة برلمانية  
والقت عساها واستقرت بها النوى  
رجعت الى سيرين اطلب وصلها  
فما راعنى الا فتى قال عزلوا  
فعدت حزينا ثم درت مخبطا  
فيا بحث من لا يعرف الحب انه  
ولا تحوت الاحباب بالعب راسه  
ويارب عضو في الشيوخ وثائب  
وهذا وهذا يقضيان اجازة  
يخش على المأمور في كل مركز  
ويدخل ديوان المدير مسلما  
فياخذ بالمضن أهلا ومرحبا  
ولو سأوا أهل البلاد من القى  
لعادوا الى دار التياه عندما  
ولكنها الايام صرن ليايسا

## نقابة

كتبة وموظفي المصالح الاهلية  
حاضرة الاستاذ الاديب صاحب جريدة  
الكشكول القراء

بعد التحية والاحترام - اطلمت على ما جاء  
بعدد جريدة الكشكول الصادر في يوم الجمعة ١٠  
سبتمبر سنة ١٩٢٦ خاصة بنقابة كتبة وموظفي  
المصالح الاهلية بالقطر المصري وأن مع شكري  
الفائق لحضرتكم على اهتمامكم بأمر النقابة . وتقديرى  
العظيم لخدمتكم المتكررة لها - أرجو ان تسمحوا  
لي بأن الفت نظركم الى أمرين

الأول : وهو ما اخذتموه على النقابة من  
تعدد اللجان الفرعية وكثرة رؤسائها والظاهر انكم  
اقتكرتم ان لهذه اللجان ضلعا في تسيير دفة الادارة -  
والحقيقة ان اعضائهم هم نفس اعضاء مجلس الادارة  
الذي له وحده المرجع الاخير في قراراتها - وهذه  
ليست بدعة في نظام النقابات والجمعيات وما كنا  
في نظامنا هذا الا مقلدين أكبر النقابات المنتظمة  
بالقطر المصري

الثاني : انكم نظرتم الى تقرير النقابة من  
وجهة الادارية فقط ولم تشيروا الى الامم - وهي  
الوجهة التعاونية التي نعتبرها الغرض الاصلي الذي  
من أجله أنشئت النقابة - كقيامها بتوظيف  
سبعة عشر عضواً من اعضائها الحاليين في بحر العام  
الماضى وكنها مساعداً مالية لبعض الاعضاء التي  
استحقت حالتهم ذلك وكقيامها مضطرة الى رفع  
دعاوي مدنية باسم اعضائها ضد بعض الملاك  
للحصول على حقوقهم - وكالتوفيق بين بعض  
الاعضاء وأرباب الاملاك في كثير من الظروف  
وأخيراً كتقديم مطالب وأمانى الاعضاء التي  
رأت في تنفيذها خير كغليل اسعادهم وأكبر ضمان  
لمستقبلهم الى أولي الامر وإلى مجلس الشيوخ والنواب  
ولما كانت الجرائد هي العين التي تنظر بها  
الامة - فلنا عظيم الامل بأن تشيروا الى ذلك  
بالمعد القادم من جريدتكم القراء تصحيحاً لواقع  
وتشجيعاً للنقابة حتى توالي سيرها في سبيل التقدم  
والرفي وهذا ما نرجوه منكم ومن صحيفتكم القراء  
مع عظيم الشكر . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس النقابة  
ابراهيم حسين

نحريراً في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٦

## دائرة المعارف الوجدية الحاء

خوط — قال محمود بك أبو النصر الخوط هو الفصن ، وقال الشيخ أبو حفيصة ل الخوط العود الرفيع الذي يتفرع من الفصن ، ومن الاوصاف كأنه خوط البان والبان شجر مضروب به للمثل

في ابن غصونه ولا اظنني أعرفه إلا سماعا  
خوف — في الامر ، الناس من خوف الفقر في فقر ، وفي الحجر ، الاحاديثيون من خوف الرفت في رفت ، وعلى باشا ماهر يخاف ان يتكلم عنه الناس بما لا يخاف ان يروه فيه ، قال طفيل الفنوي رأى زيور عفرتها فقال تكون في جوف وقيل امثال مطلوب فكاد يموت من خوف

خوفو — قال وهب بن منبه كان خوفو قصيرا ولحيته سبعة اشبار ، وقال قتادة كانت العرب تسمي خوفو فرعون مصر ، وقال ابو عبيدة هو الوليد بن مصعب من بني مينا بن جلاوذ بن هاشان وخوفو هو الذي بني هرم الحيزه وادارة جريدة مصر وكان خليل الله ابراهيم عليه السلام ينهيه عن عبادة الاوثان فلا يبأ به فقال الخليل عليه السلام للشيخ ابي الفضل ادع عليه وعل خوفو انه سيدعو عليه فارسل في طلبه وجهه ناظراً لوقت منقرع قطاعه فلم يصعب بسوء وفي هذا يقول بطاؤور في قصيدة يدح بها رسيس الثاني المعروف بالريان بن الوليد اذا كان دين الله يامر بالهدى

وينهى عن القول المذم والفضل  
وخاف الضالايون دعوة صالح  
كفراج المنياري أو كأي الفضل  
قان من الاوقاف ماهو مسكت  
لهم وهو بالمال عن ذلك في شغل

### قاموس صغير

للتبني الفرنسية والعربية

عنى بوضع هذا القاموس الفسان ليل وبوسف بزلك المحمروني لفائدة طلبة العلم وتلاميذ المدارس وغيرهم ممن يشتغلون بالترجمة والنقل من اللغة الفرنسية الى العربية . فهو يتضمن كل ما يلزم هؤلاء . وأولئك من الكلمات والاصطلاحات الادبية والعلمية والفنية والقضائية وغيرها وقد نبهنا في الواضعان الالفاظ القوية ولم يضا الا للأولف للتداول . وطبعها كتابها هذا طبعاً دقيقاً ايضاً بتفسير الحروف وتصحيحها فاصبح مما يسهل حله في اصفر الجيوب . فنتنى على همتها ونرجو الاتعاق بصلها

منيرة ثابت ، ويضعه المسلمون وهو أخضر على القبور بزعمون ان الرحمة تهبط عليه وتوشح من حجر القبر على الميت كما كان الوثنيون يعتقدون في الزمن السالف ، وفي يوم أحد السعف وهو آخر آحاد الصوم الكبير قبل عيد الشعانين يحتفل القبط بذكرى دخول المسيح الى بيت المقدس فيفرون السعف أو جريد النخل ، ويكثرون منه في البيوت ويزينون به الامكنة ويحمل توفيق أفندي حبيب زحافة ( جريدة نخل مخصوصها ) ويدخل بها محل جرربي ويوزع الخوص على الجرسونات وينشد قول العارف بالله التنازلي : لنا الحسنات نعملها الى الجنات هيلصا إلهي انت كاسيني وكنت ولدت بلبوصا فلا أعصيك مسخرة وسكراً أو تبصيصا فهب يارب في طهر لنا فرحاً وتبصيصا وطوراً نعمل الورد وطوراً نعمل الخوصا

خوش — خاض حسين بك هلال في حديث القطن فزعم ان له رثياً من الجن ينقل اليه أسرار ساسرة البورصة والتجار وانه في أول معرفته بالجن كان يستحم في عين حلوان فاحس بدأ قوة قابضة على رجله ما زالت تجذبه الى أسفل حتى غاص في العين وهبط الى ما تحت الارض فاذا هو في جو متسع قد صفت فيه الكراسي وجلس عظام العفاريث يملأهم الرمية وهي منسوجة من حديد مرصعة بحجر النار فهي تلمع ويتطاير منها الشرر وقام الخفي القوي جاء به من عين حلوان وقال هذا أعلم علماء علوم علاميم معلومات تجارة القطن عند الآدميين فحيوه وآسوه وأخبروه ان ملك الجن قد أخذته سفيراً عند الالاس وجعل له بدل للرتب ان يوكل به عفرتنا يأتيه باخبار القطن وأسماؤه من جميع بورصات العالم ، فحسين بك هلال يخوض في حديث القطن من ذلك اليوم ، ويخوض اسحق بك حلمي في المانش ، ولا اسحق حلمي يجتاز المانش سباحة ولا حسين بك هلال يفهم في أسرار القطن ، والمخاضة للكان الذي فيه ماء الى الركب أو ما فوق الركب ويجتازها الشبان خوفاً وهم سكرى بعد ان يرشها وتعبيل الرش بعد نصف الليل

خوش — سأل محمود بك أبو النصر بعض الاتراك عما يقوله بلغة الترك في معنى «ربنا يسطك الهى يسعد لك الوقت» فقال ان الترك تقول في هذا المعنى «خوش جالدم صفا جالدم» فقدم اليه خمسة جنبيات ليدر به على النطق بهذا الدعاء حتى جرى به لسانه بلهجة مقاربة لهجة الترية ثم قابل صاحب الدولة رشدي باشا وعوضاً عن أن يقول له السلام عليكم أو صباح الخير قال «خوش جالدم صفا جالدم» فقال له باشا «هايدي جني» وهو طرد يقابله في لغة العوام «يله امشي» فظن أبو النصر بك انه يدعوه له كما دعا له ، وقابل أحد الاتراك أبا النصر بك بعد ذلك وقال له «خوش جالدم صفا جالدم» فقال له «هايدي جني» فضره ضربة كسرت أنه فاقفه برتجف كلما ذكر من يومئذ الى الآن ، وخوشناش في لغة الترك أيضا مثل زميل في لغة العرب ، وكانوا قبل منع تجارة الرقيق يقولون ان احدنا خوشناش علي اغا لانهما كانا ملوكين لصالح باشا مثلاً ، وجنار هانم خوشناشة شمسجهان هانم لانهما كانتا جاريين في قصر حسين باشا مثلاً ، وخوش قدم اسم حارة كبيرة بين العقادين والقورية قبل الكحكيين ، وفي خوش قدم ولد صادق أفندي رسم وتعلم في كتابها وهو الآن عامل خوشلرم ، أمي من العطاء

خوشق — الورق الحشن الذي يبيع فيه الجزائريون اللحم لحدم الاغنياء يقال له ورق الخوشق أو ورق خوشق ، وهذه الصفة خاصة بالنليظ الحشن من الورق ، فلا تقل ان حسين شقيق المصري عليه بذلة من القماش الخوشق ، فان هذا لم يسمع خوص — سيدي أو سيدك الخواص من الاولياء الذين سرهم ينقل الحائط الى الحائط فيما يعتقد العوام وليس شأنه كذلك في التاريخ والدين ينكر قدرة اللوني على ما يدعيه لهم الاحياء وليست كرامة الولي غير انه مقرب عند الله ولا حمل له في الدنيا فقد قتل سيدنا الحسين وهو خير الاولياء فلم يقدر على الدفاع عن نفسه ولم يتصرف في قاتليه كما يزعمون ان الخواص وأمثاله يتصرفون ، وهو منسوب الى الخوص ، والخوص ورق جريد النخل تصنع منه قعة الفلة ومطلف التراب وبربطة

## حزب المرآئين

(٥)

اجتمعت الجلسة في نادي الحزب برئاسة الاستاذ حسن بك صبري ، وتلا السكرتير محضر الجلسة الماضية فصادقت الحياة عليه الرئيس — قدم الاستاذ الشيخ محمد سليمان عنارة طعنا في سعادة صالح عنان باشا وكيل وزارة الاشغال ( سابقا ) طالبا سقوط عضويته من حزب المرآئين « شجة شديدة »

الرئيس — يتفضل حضرة الطاعن ببيان وجوه طعنه ( وهذا يجمع الشيخ محمد سليمان عبادة ويكورها خلف ظهره ويعتلى منبر الخطابة )

الشيخ محمد سليمان — أيها السادة : في علم حضراتكم أن الشرط الاساسي في عضوية الحزب للوقوف أن يكون العضو متحيا بفضيلة الرياء قادراً على المداورة ومصانة كل من يتولى زمام الاحكام محكماً لتفان حتى يستديم الرضى ويحظى في كل دولة بنعمة العرفي في المناصب ، وزيادة الراتب .

( اصوات — مفهوم . مفهوم . اختصر )  
الشيخ محمد سليمان — وقد ظهر لحضراتكم من احاطة صالح باشا عنان على العاش أنه غير كفء لشرف الانتساب لحزب المرآئين للوقوف والا لبقى متمتعاً بوظيفته العظيمة ذات الجاه الضخم ، والمرتب الفخم فأطلب من الحياة تقرير سقوط العضوية عنه من حزب المرآئين

الشيخ محمد ينجيت — وهل كل من عزل من وظيفته يعتبر عاملاً من فضيلة الرياء والمداورة ومصانة كل مترهب في دست الاحكام ؟ اني اؤكد فضيلة العضو المحترم أنت ابن هولاء العزولين من هم أشد اخلالاً لمبادئ الحزب من كثير من الباقين في مراكزهم ، ولكنها القسم والحفظ ؟

الشيخ عبد المجيد الهبان — اني أضف لرأي الاستاذ الشيخ محمد سليمان واحتج على قول الاستاذ الشيخ ينجيت ، قال العضو الذي لا يستطيع أن يحافظ حتى على منصبه غير كفء لان يعد في جماعة المرآئين ، وأظن أن الحياة المحترمة تذكر جيداً أن هذا الصبد لله كان في سنة ١٩٢٤ وفدياً ( ناراً ) حتى أدخله الوفد في عضوية مجلس النواب ، فلما تواتر الايام عن الوفد أصبح اتحادياً ( ناراً ) أيضاً ، وهو

الذي يفضل العجز والاخلال ، نجس على الوفد في حكاية العريضة الملوثة ، وها هو الان ومع تغير الظروف كلها مازال يتمتع بمنصبه في الازهر الشريف وهو اليوم صاحب الكلمة المسووعة في المعاهد الدينية كلها والمرآقب العام لجميع الامتحانات فيها يعطى النجاح من يشاء ويمتعه من يشاء بغير حساب ا

الشيخ محمد شاكر — أؤيد بكل قوتي رأي فضيلة الاستاذ الشيخ ينجيت ، وأقرر باعلا صوت أن نكبة صالح باشا عنان لم تنجني من انه قصر أو نهاون في مبادئ الحزب ، بل لقد زاد عليها انه لا يراي بالغة العربية فقط بل يراي أيضاً بالغة الانجليزية ، ولكن الظروف هي التي تغيرت ، خصوصاً وقد كانت كارثة الرجل مما لا يقنى فيها للملق ولا يتغم الرياء .

الشيخ الهبان — ولماذا بقيت أنا متمتعاً بمنصبى والظروف هي الظروف ؟ اليس هذا لان محسوبكم يعرف من أين تؤكل الكتف فيحسن اللون والتشكل بحسب مقتضيات الزمان والمكان ؟ علي باشا شوقي — لا والله يا مولانا انت ما تعرف إلا من أين تؤكل الفت ، ولو كنت في وظيفة حكومية ما أبفوك فيها ساعة واحدة ، ولكنك في المعاهد التي مش راضى يهوب نحوها

مجلس النواب ا  
الشيخ محمد سليمان — ولماذا بقيت أنا في منصبى وأنا في وظيفة حكومية بكل معنى الكلمة لو لا ما في القبر من المقدرة على المفاق والرياء ! الاستاذ محمود علام — والله يا استاذ ما خلصك الاخوان شاك على الناس ، ومن الي رايح يتنكر فيك انت الاخر ؟

الشيخ محمد سليمان — اظن يفتكروا فيك انت ؟  
الاستاذ محمود علام — غصبتك والدليل على ذلك أنني لما غدرت بالسعديين في حكاية التفراق المعلوم ابدوني بتاتا عن مجلس النواب الرئيس — هذه حجة عليك لآك ؛ فلو كنت آتقت الملق واحكمت الرياء ما وقمت فيها وقمت فيه . ولا تنسى ان ناسا كانوا ضد الحركة الوطنية

من أول يوم ، ولما هبطت لجنة منار مصر وقاطعتها الامة كلها فكانوا هم ساسر تهاو المروجين لدعوتها وظلوا طول حياتهم ضد الوفد وحركته ، وكلما سقطت وزارة فصلوا بدلة « رديجوت » جديدة استشرافاً لمنصب الوزارة على حساب الطعن على الوفد ، ومع ذلك ، وحين استمر الامر نهائياً للوفد نجحوا في كسب عطفه واحراز ثقته حتى ادخلهم مجلس النواب وربما أدخلهم الوزارة ان شاء الله !

محمود بك أبو النصر — احتج يا حضرة الرئيس على هذه الاقوال ، ولولا خويف من اغتيال تواضعي لقد كنت ذلك الماضي الطويل في التقلب في المبادئ ، وانتردد بين الاحزاب المختلفة والانتظام في عضويتها كلها في وقت واحد ونيل رضائها جميعها معاً ، فاذا كنا لم ننل من الحظوة ما نتال انت الاك فذلك لا لفرط كفاءه فيك دون غيرك ولكنها القسم والاقدار كما يقول استاذنا العلامة الشيخ ينجيت

الشيخ محمد سليمان — المحبة واضحة ، كنا اعضاء لهذا الحزب ، وكلنا متكاثرون في المداورة والرياء ، ولا فضل لمرء على مرء ، إلا بالجرأة ، ولا ريب في أن الاستاذ محمود أبو النصر جرى الوجه لا يخشي كسفة كاسف ، ولكن الرئيس حسن صبري بك أجراً وانلم بالمداورة أعلم ( تصفيق من الكراسي القريبة من الرئاسة ) والآن أريد الفصل في الاقتراح الذي قدمته لابعاد صالح باشا عنان من الحزب

محمود أبو النصر — انت بتقول ايه أنا يا .. صالح عنان ( مقاطعاً ) — استنى يا محمود بك المسألة متعلقة بي أنا ، شوفوا سنى كلام منه ووصلت لايه من المناصب العالية بسرعة زى الاكبيرس إلي ما قفيس في سكن محطات ، وفين الكفاءات والشهادات إلي تعمل كده اذا ما كانش الرياء ودرس الدساتر وشرى عطف الرؤساء بالمحاسة ونحو يفهم بالجلسة للاجتماع للدرجة ان الواحد منهم يظن أي عدوه وعازب يقطع رقبتي وفي الوقت نفسه يعتقد اني حبيبه ويشتمى بعطفي في عينه ، بقى دى مش شطاره ، بقى دى مش مهاره في الرياء ، ما حدش وصل لها ، مين فيكيزي ( ضحكة ) عنان بك فهمي — عندنا في مصلحة السكة الحديد فاس موظفين من جميع الاجناس وجميع العناصر وكل فريق منهم ما يقبش الثاني ولا عاوز

يشوف خلقه حد غير نفسه وقينا إلهي لو شاف وشه في المراتية بكرة روحه ، ومع ذلك أديكم عارفين أنا ماشي معاهم إزاي بالرياء ( تصفيق حاد ) فن الغريب أن يقول صالح باشا عنان بين فيك زبي - الشيخ نجيت - وأنا كنت في منصب الاتناء وكنت موضع حب جميع الناس ولا حدش عارف أنا ضد مين ومع مين ، وبعد ما تركت الاتناء فضلت والكل حافظ لي مكاتي في نفسه هما تكلمت في حقه عند غيره ، وعشمتي أنه يمى يوم وارجع للاتناء تأتي خصوصا بعدما سلحت خطاى وخرجت من حزب الاحرار الدستوريين مع ابقاء صداقتهم وصرت مستقل لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء . رسيا ومع الشكل بالرياء ، والمواجهة وما أحسن قولي

إذا قيل من مثلي رياء فاني  
اصبح بأعلى الصوت أفي كذا لك  
وأعظم منك في مواجهة وفي  
ملا ، وعمود الى ما هنا لك

عشان فهمي - الانسان مرء ، بالطبع ، ومن فضله واحسانه أنه خلقنا مرآتين ولو من غير فهم ، ولا فيش شيء . يمين الناس من المواجهة والتناقض غير الترية الناقصة وقلة عقل الآباء والامهات لما يربوا أولادهم على الحياء والحجل ولا فيش في الدنيا خيبة تصيب الناس زى خيبة الازفت الي يقولوا عليه الحياء ده ، وأنا أقدر أحلف لكم بيمينات تراث الكفران عدم التناقض مش طبيعي ، بس الواحد يكشف وشه ولا يتشيش وهو يظهر بظاهرة الحقيقي ويبقي منافق برعوه ، أما بقي كان لازم يلاهما ولا يزعش حد منه بالحشونة والكشافة ولازم للعراقي القيام أنه يكون متواضع

محمد باشا ابراهيم - كل كلامك ده كويس بس جيت في الآخر ولطمت راس الحماره طين ، تواضع إيه الي يتقول عليه ، يا حضرة الاميل ، التواضع ده شغل الناس العبط ، ويا ماناس متواضعين مش نافعين بيصله

عشان فهمي - امال عايز كبرياء ؟

محمد باشا ابراهيم - التكبر والتواضع ما بهدوش يا ماناس متكبرين ومرآتين عال ، ولكن التكبر له اوقات وله ظروف يكون فيها ضروري للتناقض مع اتى زى ما أنتم عارفين لا متكبر ولا مجنون ، أما فن الرياء يجب التوضيح وخصوصا هنا ،

وواحد زبي نفسه زى القراب ما يدافش عن المتكبرين ، والي بدى افهمه يا عشان بك ان المتكبر مهما كان متكبر ينزل نفسه لسابع أرض لما يكون له غرض ولما يكون الي قدامه قادر ينفعه أو يضره ، فالتكبر صورة غير حقيقية يا ابني ، والاصل عدم التكبر ، ولكن غلطان إلهي يقول لك ان عدم التكبر لما يكون تواضع ينطبق على قانون الرياء ، لان الرياء محتاج لفضة مش لتواضع ا

محمد باشا علي المغربي - ( يتنهد ) كأنك يا محمد باشا يا ابراهيم شلت حجر من على قلبي ، لاني قلت الكلام الي كنت عايز اقله ، وتصديقا لكلامك أقول أي لو كنت متواضع بس كان المسر دنلوب طيرني قبل ما يطير من هنا ، والعاقل يعمل خده مداس عند ناس تقوم ايده عند ناس غيرم تلباس ( تصفيق وهتاف )

عزبي باشا - دنت دبلوم في فلسفة الرياء ، أهو أنا ماشي على الطريقة دي ، وتقدروا تفتكروا أيام زيور باشا كنت تمف قدامه ازاي أقل من العبد اليجم ولما ناقشت أخيرا في مجلس الجيش الضابط الانجليزي إلهي أعرف أنه مش صاحب كلمة نافذه ولالوش خاطر في دارالمنذوب السامي عملت فيه إيه السيد باشا علي - ما كانش لك حق يا باشا تزعل واحد انجليزي ولو كان عسكري نفر في الجيش لانه يجوز بيبقي صاحب سلطة ومحتاج له أو يقدر يؤذينا

محمد باشا - دي عجيبة والله يتخناق مع واحد انجليزي ، ده لازم نسي فن الرياء مش حافظ منه ولا كلمة

علي باشا شوقي - ازاي يا باشا تتخناق مع انجليزي ؟ داحنا بنشم النور في لا مؤاخذه . دنت مش مرآتي على كده ، افضلوه من الحزب أنا أقترح فصله من الحزب أحسن يوسخ اسمنا ، كان خناق مع واحد انجليزي ؟ يا خببر اسود ومقتدل وزى الطين ؟ !!

عبدالمعظم باشا راشد - لك حق ، دنا لما يشوف كلب انجليزي من البول دوج يتمق لو يكون لي ديل عشان اهزه وياه ، يقوم سي عزبي يتخناق مع ضابط انجليزي ، الله يغلق عليك يا بعيد فضحتنا وطلمت لحزبنا سيره زى الازفت

ابراهيم باشا فهمي - أنا مع كوفي في وزارة الاوقاف وبعيد عن الانجليزي لما بسمع السيرة دي

بدى بيتشعر ، مش ممكن واحد يتخناق مع ضابط الانجليزي ويفضل معنا في الحزب امال حزب مرآتين . إيه بقي ؟ ده عايز يخليه حزب بطحجية الرئيس - أهو دلوقت لتجلبز بسموا انه . عضو في الحزب الي أنا رئيسه يقضوا علي ، ويسدوا سكتي لا احصل ابقي وزير ولا وكيل . وزارة كان

الشيخ حسين والي - أنا لما زرت دار المنذوب السامي في حفلة الشاي اياها لاحظت ان منزلتك عندهم لانزعزع ، وأنا مش لطيفة كونه يفضل في حزب أنت رئيسه ، ومع ذلك نسجم كلامه نشوف يقول إيه

عكف بك فؤاد - حا يقول إيه ، أهو يقول انه الخناق ، ويعني ياسي عزبي ما ليقش حد تخناقته غير ضابط الانجليزي ، وأنا ما يتخناق مع الخيطان والبيبان وامسك في خناق خيالي في السكة مش يتخناق مع انجليزي ليه ، أقوم دلوقت اوريك شغلك ، استنى ا

عزبي باشا - شاهدن ؟

محمد باشا سوسه - يا أخواننا يمكن ما نتخناقش ولا حاجة ، جايز اشاعة باطله ولا حصلش على بك فهمي كامل - ما حصلش اراي ، دي الجرائد كلها نشرت الخبر

السيد احمد محسن - وليه ما تقولش ان الجرايد يتكذب

الشيخ قراة - هو معروف ياسيدنا الشيخ الشيخ نجيت - يمكن بيكذب هو لآخر علي بك فهمي كامل - دنا نشرت الخبر ده في الدفاع والعلم

عبدالحيد باشا الدبيب - العلم والدفاع دول بيطلعوا ؟

طه بك السرجاني - أنا وجيه وكل الجرائدين بشترها ما سمعتش على الدفاع والعلم دول . ما حدش يقراهم

علي بك فهمي كامل - أحتج بشدة

أصوات - اتناق ( ضجة )

الرئيس - بس . سايلنس

عزبي باشا - الضابط الانجليزي الي أنا متخناق وياه مالوش نفوذ زى نفوذ في دار المنذوب السامي ، وأنتم مش فاهمين غرضي من الخناق وياه ، أنا خناقته وعارف انه لما يتشقق ما يقدرش يزعزع مركزي عند الانجليزي ، ومن

## من الدكتور محبوب الى صاحب الكشكول

جاءت في نفس الدكتور محبوب ثامت خواطر في الرد على حلقة المراتين التي ورد فيها اسمه ففاضت تلك الخواطر على لسان ذلك الشاعر «الأكبر» حامل لواء الادب في بلاد العرب فقال معبراً عما يخالجه نفس الدكتور :

من الدنيا المملقة الملتقى  
بصحراء الامام وعظم سائق  
ولسبته الشريفة لفرانق  
وان لم يبق في الاذهان باق  
ونعاني القاف واسمة الطوق  
ولم ابس لها ثوب الريانق (١)  
وأصبحت السلامة في الفوق  
ويديتي في يدي ومعني تباقي (٢)  
يشمر ذيله عند التلاقي  
لابعد عاية فرسي ساق  
ولي ذفن تبيض ولا ثقافي  
ولا قص الشوارب من خلاقي  
اذا اشتدت ورجل في العراق  
تسيرني الحادور في الريانق  
وان ابدي محاملة الرفاق  
ويوسعي عناقا في الزقاق  
وبالسودان قد طال التصافي  
وجسدت قليظة تحت الفتاق  
وصار لتسير طلعتة اشياقي  
وتعجبي الشوادن في الطراقي  
رجعت بهم الى عصر النياق  
قناطير وأقوام أوتي  
وقوم ما لهم فيها مرقي  
وأصحاب المزارع والسواق  
وأيد لا تسلم من الزقاق  
وعيش مشمل كارثة الطلاق  
ويكي البلشفي والاشتراقي (٣)

« بيننا » بالطلاق وبالعتاق  
وكل فقرة من ظهر (مكي)  
وتورته وكل الخبير فيهما  
وبلحظ الطوال وما حوته  
وآسري الشعر إن أشدت شعرا  
لما لوت قنولات وحوي  
بوقت ضاعت الاحلاق فيه  
أبتشني سلجان بن فوزي  
ونعت بدي من العمال جمع  
ولسنا في البيان اذا جرينا  
تقفي ذقنه من غير بوض  
وعلاق القبي ما كانت رأبي  
أنا الطيار رجيل في دمشق  
أنا الاسد الفضفر يد آبي  
الا طز على العهور طر  
بقارعه الطريق ينال مني  
وليس من العجيب سواد حظي  
نحست ملو دعيت لاجل فتق  
ألم تراني أعرضت عنه  
أذم القبعات ولاسيها  
وأوعر بالمقل الى شباب  
فسبحان الفرق حظ قوم  
وقوم يرتدون الى المعالي  
وأصحاب المقارف والرازي  
وأيد لا تكاد تصيب خبيرا  
وعيش كلزواج على غسرام  
أمسور يصحك السعداء منها

(١) الريانق يريد الرياء (٢) التبوع (٣) يريد الاشتراكي

أفندي عبد العزيز أمين وهي مقررة للطلاب  
السنة الثالثة الثانوية عام ١٩٢٧ وتطلب من  
المكتبة اللوكية بهارة بوسنة باب الحلق بمصر ومغتها  
هغروش صاع

### تحت الرداء الاحمر

رواية تاريخية أدبية تتضمن أخبار ماجرى  
بفرنسا في عصر الكاردينال دي ريشليو ، تأليف  
ستانلي ويغان، وعني بتربيتها حضرة الاديب عمر

جبهة ثانية يشيع اني خافقت واحذف بط الخويزي  
عظيم اكسب عطف الجمهور للمصري الاهدل ،  
واقرب شوية من الاحرار الدستوريين ، واعمي  
عنى عين الوفد ، إيه معنى الرياء غير كده ؟  
(تصفيق حاد .. فليحي عزمي باشا.. ليحي الرياء)  
صالح باشا عنان - أنا لا يؤثر في رباني شئ  
واذا كانوا رفقوني النهارده قانا بكره أعرف شفتي  
الشيخ ابو الفضل - شغلك إيه الى تعرفه  
بكره ، وزايي بقى مراني ويرتوك ، انت لازم  
ما استعملتش المحاسة اللازمة يا صالح  
صالح باشا عنان - أنا بذلت كل مالي وسعي  
من اللدانة ولكن سعد باشا يكرهني وعدلي باشا  
يكرهني وثروت باشا منفاظ مني ، ومع ذلك دول  
أياهمم يا دوبر على قد أيام البرلمان وأنا أفهم  
البرلمان ده حاي يتفركش أزاي وارجع ويرير مش  
وكيل وزارة (تصفيق حاد)  
الرئيس - تمام ، وأنا وقتها مرضه زى ما انت  
عارف ، أنا موعود بوزارة الحفانية (تصفيق  
وهتاف) .

الشيخ حسين والي - انما أنا زعلان عشان  
الرياء. بتاع صالح باشا عنان ما كانش تمام (ضجبة)  
الرئيس - رفعت الجلسة

### مقابلة طيارين عدوين

بعد ثمانى سنوات

عقد أخيرا مؤتمر دولي كبير للطيران حضره  
عشرات من نخبة الطيارين والمهتمين بحركة  
الملاحة الجوية  
ومن حضره طياران احدهما انكليزي  
. وآخر اثنان كانت آخر مقابلة لهما منذ ثمانى سنوات  
في معركة جوية في العراق تمكن فيها الطيار الانكليزي  
من احراق طائرة الالمانى واسقاطها الى الارض  
ثم لحق بها فوجد خصمه جرحاً فنقله على طيارته  
وسله الى السلطة الانكليزية فاحتفظته ولم تفك  
أسره الا بعد الهدنة

وكم كان مشهدها غريباً عندما تقابلوا في المؤتمر  
متصانحين وأبغوا الزملاء خبر محاورتهما منذ  
ثمانى سنوات

### في وقف الحلمية الجديدة

نشر في العدد الاقبل مقالا عن حقيقة التحقيق  
الذي حدث في شأن دفاتر مدرسة الالهامية الصناعية  
يوما حام حول ذلك من اشاعات

الدكتور ط. أرواح



النائب العمومي — إذا كان كلامك في الشعر الجمالي حابك للثيابة أمال إذا تكلمت في الشعر التي مش جاهلي نروح هين  
الدكتور طه — أروح مطرح ما يروح الشيخ القاياتي

أمام البرلمان



شاهي عمار — ايه دي يا حسن افندي؟ نمكة والا جامع؟  
حسن افندي — ده مجلس النواب اللي فيه حسن يس ومحمود أبو النهر.

## في المدارس الاهلية

## من وراء الالكمة

« عجيبة اليوم ... حجة أوليفر كرمويل »

...وقف العارض والجمجمة مرفوعة بين يديه،  
وابتسامة النصر تخفق بين شفتيه، والجمهور  
الفرح بهذا الكنزيجي حجة القائد الكبير  
بالهتاف والتصفيق. لكن صوتاً علا على هذه  
الاصوات جميعاً، وأعلن في حزم وتؤدة أن هذا  
كذب على التاريخ، وأن هذه الجمجمة الصغيرة  
محال أن تكون أثرأ من آثار كرمويل صاحب  
الرأس الفصم العظيم... وكان سكون، ثم  
لفظ، ثم ضجة، ثم ثورة تطالب البيان والأيضاح.  
فاطلق العارض يقول... في حزم وتؤدة أيضاً،  
وفي برود « سكوني » بليخ :

« هذا حق ! غير ان هذه الجمجمة — أيتها  
السادة — ليست الا جمجمة كرمويل... أوليفر  
كرمويل، وهو طفل صغير !!! »

سعداء أولئك الناس ! حتى الالكاذب  
يشربونها في كأس ذهبية، مزاجها ككاهن مجنون.  
أما نحن البؤساء فقد قدر علينا أن نكون حياتنا  
كلها كاذب، وندم الينا دائماً في كووس مريرة  
من حيا وطن !

منذ أيام أعلن مدرس في مدرسة أهلية  
ثانوية أن المدرسة قد بلغت من التقدم الى حيث  
أصبح فيها اثني عشر ميكروسكوباً لدراسة  
التاريخ الطبيعي، بينما كانت مدرسة المعلمين العليا  
أيام أن كان تلميذاً فيها — والعبدة على الراوي —  
لا تحتوي لدراسة هذا العلم الا على ميكروسكوب  
واحد هرم...

مال الزمان عليه حتى أعظمت

مرآته وتهاوت المدرسات؟

أعلنت على الناس هذه « النخمة » فخرت  
عليهم، ولم يلاحظ واحد منهم أنها « صغيرة »،  
ورأس كرمويل كبيراً وقيلها بثلاثة أشهر، وفي  
مبدأ الاجازة الصيفية، أعلن صاحب هذه المدرسة  
نفسه انه يسافر الى أوريا سيف هذا العام لايضطاف  
هناك كما يفعل الناس، بل ليطلع — في الصيف —  
على أحدث المبادئ المصرية في التربية والنظام،  
« ليتي برأس » كليب ». ان عثر له على وجود

هناك. ثم أوصى أن تفتح المدرسة أبوابها في  
الصيف حتى لا تذهب مراتب الموظفين عبثاً،  
وحتى لا « يلف » الطلبة بسواه ا وسافر وعاد  
حاملًا معه لا مبدأ من مبادئ التربية كما  
وعد، بل مبدأ من مبادئ التجارة... على جميع  
الطلبة أن يشعروا في زي واحد، بنظون رمادي  
وجاكيت سيررت زرقاء، وعليهم أن يدفعوا مع  
القسط الاول ثمن هذا الزي الجديد !! والمعني  
بعد ذلك في بطن الشاعر طبعاً !

وأعلن بعض هذا، وسوف يعلن كله عما قريب  
وسوف يستسيقه الناس فلا يلاحظ واحد منهم أن  
رأس كرمويل رأس كبير !

ومنذ شهور زرت مدرسا في القسم الابتدائي  
لهذه المدرسة نفسها، فاستقبلني في حجرة المدرسين  
وفي معية زميلان من زملائه وكلهم وقوف -  
احمر وجه صديقي واصفر، وتلثم، واعتذر الي  
في كلمات متقطعة أن « الكراسي » كلها مشغولة  
في غرفة الرسم ! وان مدير المدرسة لا يستطيع  
ارهاق الطلبة بالوقوف في هذه الغرفة وهم على

أبواب « الموسر » فسألت أي موسم تعني؟ فقال  
موسم « لم المصاريف » وعلى كل حال قادرة  
المدرسة وعدتنا بأنها جادة في تجهيز « طقم » من  
الكراسي « القش » تستقل بحجرة المدرسين عن غرفة  
الرسم، ولا يعود هناك مجال لهذه الازمة المضحكة !!  
قلت : والى أن يتحقق هذا الحلم السعيد،  
كيف تقضون في هذه الغرفة العارية أوقات الفراغ؟  
أجاب صديقي خجلاً : « آهو مرة تلثم  
والتلامذة يقفوا، و مرة يتلحموا واحنا نضرب  
باطه في الحوش !! »

تألمت لهذا الفقر المستحکم، وأزدت أرت  
أسترسل مع صديقي في هذا الحديث الثريب  
فاتكأت بيدي على مائدة وجدتها مجوارية،  
فخيل لي أن اسم بين الواحها أنين محتضر يودع  
الحياة ! رفعت يدي فسكن الابن، أعدتها فداد.  
أرسلت عيني اليها ناعناً فرعاً، فإذا منظر عجيب  
لو رأه أولئك الناس الذين حسدوا منظر السلحفاة

طائرة في السماء، بين بطين، لحولوا عنها أنظارهم  
وتركوها تنجو بجناها الى موطنها الجديد...  
مائدة بثلاثة أرجل ونصف ا ربطت منها اثنتان  
بأجدها الى الاخرى بمزمتين « قتل الدويارة !! »  
ورصت تحت الرجل البترا، ثلاثة « قوالب طوب »  
حتى تمنع المائدة أن تميد !! ولئن كان الزمان قد  
مال على ميكروسكوب مدرسة المعلمين العليا فهو  
على هذه المائدة قدأ كل، وشرب، ونام، ورأى في  
المنام أن الله قد بعث « سفينة نوح » من جديد ا  
عاودتني هذه الذكرى المؤولة عند ما قرأت  
في الصحف خبر « اللدسة » الميكروسكوبات،  
التي كان يكفي ثمن واحد منها ليؤثث لهؤلاء  
المدرسين البؤساء، غرفة يتكثون فيها على الارائك،  
ويغرقون الى الاعناق في أعلى من ريش النعام !!  
فجلست افكر من حديد في حجة كرمويل،  
وفي كم طالب تعس سوف يقرأ هذا الاعلان  
فيظن شبرخات تحت القباب ثم يذهب يستقبله ضحية  
هذه الالكاذب...

هي فوضى في المدارس الاهلية ان تركت  
لنفسها لم تدر من شيء، أنت عليه الاجمك كالرسم،  
وهي جبال يقطن فيها أصحاب هذه المدارس  
لاصلياد الطلبة من كل سبيل

وماظنك بمدرسة تمل عن نفسها في الصحف  
أنها نالت في الشهادة الابتدائية أحسن النتائج  
اذ تقدم منها ٢٩ طالباً نجح منهم ٢٢٢٥ ثم تضع  
لقاري. بين قوسين « راجع الوقائع » كما  
في الوقائع حجة ناهضة على صدق ما تقول

راجعوا الوقائع أيها الناس، أطيعوم في هذه  
المرة كما أطمتموم من قبل، وسترون أن هذه  
المدرسة قد تقدم منها سبعون طالباً نجح منهم  
أربعة وعشرون، والباقيون هزأت بهم حجة  
كرمويل، فطحنتم الرحي، وألوت بأمالهم  
خدع الاماني وشراة الاملايح !

ثم تلن هذه المدرسة أنها في حاجة الى مدرس  
لقعة العربية يربث شهره بقدره ثلاثون جنيتها،  
ومدرسين لرياضة يمثل هذا المرتب، فلا يكاد  
الطبة يسمعون هذا حتى ترسم في نفوسهم الساذجة  
صورة فخمة لمهد من معاهد العلم بضحي فيه  
بالمال على مذبح التعليم، فينتقلون جنب الشريك  
آمنين، وما هو الا أن يقع الصغور في القفص حتى  
يرى تلك الصورة المزينة تعني من أطرافها تدبل،  
فإذا اساتفتهم يسامون في جنبها ت أربعة يأخذها

فلتفتح الناس عيونهم وليملوا ان وراء الآلة  
مزالق تنتهي بانثامهم الى ظلمات من فوقها ظلمات  
(س.ع)

يسدقهم أو يكذبهم رواية التاريخ اوعليهم وحدم  
تقع تيمة هذه الفوضى التي يدمسون نمتها من أموال  
الوزارة وعرق الفلاح

المحفوظ منهم على أربعة أقساط ، واذا هي لطعة  
قذرة في جبين العلم هيئات أن يحموها الزمان  
ويقولون مع ذلك ان لوزارة المعارف رقابة

**مخبرات**  
**اخوات**  
**سليم**  
**كوهين**  
**شركاه**  
**بعمارة سيو باشا بالفترة تليفون نمرة ٩٤٤**

المدة لبيع جميع أصناف المانيقأورة بالجملة أو القطاعي فتجدوا أحسن وأمن الاقسمة حربي  
ورجالى والبياضات وارد اخوان سيوفي وكذا أجود الاصواف والحراير وأهم المفروشات من  
أبسطة وسجايد

تنزيل هائل في اسعار البضائع الصيفية وغيرها  
﴿ فشر فوا تروا ما يسركم وليس الخبر كالبيان ﴾

على هذه المدارس وعونا دائما تمدها به من البطون  
والمال . وان كان هذا صحيحا فيكون أولئك  
المفتشون الذين تنتدبهم الوزارة لرقابة على هذه  
المدارس أناسا طيبين أكثر مما يجب ، بحسبون  
وضع رؤوسهم تحت اجنتهم كما اقتضى الحال ا  
يذهب المفتش الى المدرسة في مبدأ العام فيقال  
له ان امتحان مسابقة عقد لطللة الجدد تقدم اليه  
خمسون فنجوا جميعا فهل تسائل مفتش يوما  
ما هو السر في مثل هذه النتيجة المدهشة ؟ وماهى  
الظروف التي كونت خمسين بطلا من هذا الجيش  
الصغير ، تقدموا للمركبة جميعا ثم خرجوا منها  
كأن يخرجون من سكرة حلم لزيد ؟ ثم هل قارن بين  
هذه النتيجة وبين مثلها في المدارس الامبرية حيث  
تعصف اسئلة الامتحان بكل نبت ضعيف لم يوطد  
لجذوره في الارض ، ولم يمكن لغروعه في السماء ؟

**صابون لوكس**  
**لغسيل الاقمشة الحريرية**

لا تغسل ما عندك من الثياب الحريرية  
النجية بالصابون العادى لانه غير هي  
وهي نسيجا بل انه لها صابون  
لوكس فهو مصنوع كقطع الثلج الرقيقة  
الصغيرة تذوب في الماء بسرعة  
وتنظف أكثر الاقمشة نعومة وتزيد في  
حسنا وجمالها



LEVER BROTHERS Ltd.  
Port Sunlight (England)

أبدا . . . انما بهم المفتش عادة بان يزور هذه  
المدارس فينقذ في طريقه الورد وتنو لباله الوردوس ،  
ويتعثر أمامه ألوان الحفاوة على غير حساب ، ثم  
تعرض عليه أسئلة الامتحان فيراها في الواقع أسئلة  
ملاعبة ، وقد تعرض عليه أوراق الاجابة فيراها  
جميعا شهادة بنوع الطلبة الى أقصى ما يصل  
النوع ا وليس جناب المفتش من « الجين » بد  
هذا الكرم الحامى ، بحيث يبحث ويتساءل ويرفع  
الستار عن هذه الافاذا

**فندق ناسيونال**  
**بشارع سليمان باشا**

أحد الفنادق الفاخرة بعاصمة القطر المصري به أقسام خاصة لعائلات وجميع حجراته ملحق بها  
حمامات بالماء الساخن والبارد . وأجرة حجرة النوم بالمفروشات الفاخرة من أربعين قرش صاغ فافوق  
وبه مطعم جميل على الطريقة التركية والفرنسية . وبار على الطراز الاميركافى فيه أجود المشروبات  
النقية وبكل حجرة تليفون خاص يتسنى لكل نازل بها أن يتخاطب مع أية جهة من جهات  
القطر مباشرة .  
كل المعلومات يمكن الاستفهام عنها من مدير الفندق مباشرة بتليفون نمرة ١٠٥١ او  
ص.ب ٩٣٠ مصر .

انما يبعث اللثام عن هذه الفضائح أولئك  
الذين اضطروا من اداة المدرسة للاشتراك فيها ،  
أولئك الذين صدرت اليهم الاوامر بان يساعدوا  
المتحنيين على الاجابة دون خشية طائل أو رقيب ،  
أولئك الذين خضبوا أنفسهم بدم العلم وأمانته وهم  
كارهون . . . يؤمر المدرس المراقب بكل وقاحة  
أن يلى الجواب على كل تلميذ مهما بلغ من الجبل  
والضف ، ثم يعد مسئولاً عن كل تلميذ لا يؤدي  
الامتحان بنجاح كبير ، ثم تكون النتيجة بد ذلك  
١٠٠ في ١٠٠ وليست هناك « وقائم » اتراجع فيها  
هذه المهازل بجرارة من حديد ا  
من المسئول عن كل هذا ؟  
المدرسون في هذه المدارس أبرياء لانهم  
مرغون ، وأصحابها وأن يكن لهم أكبر نصيب في  
هذه الجناية على العلم والاخلاق ، فهم على كل  
حال تجاريون مأزون بطوبهم من كل سبيل . . . بقيت  
الوزارة ومفتشوها وأولئك هم الذين يهللون بلجمة  
كرمويل من غير أن يحاسبوا أنفسهم ان كان المارش

## في المرأة



الاب سرجيوس أو المعلم ملطي

ما كان الثورة أن تكون لا جادة ولا حازمة، فهي أبدأ متعبسة الوجه غماد الجبين، وهي أبدأ مطوية الأضلاع على حلق يتوهج، وضغ يتأجج، وعزم يهزرك اليقين عن صلابة الصخر وبأس الحديد، لكن الثورة سخرات واضحك، ولما كذلك هو ولعب، وكما عدت أنه كانت من سخرانها شجاعة «باسلية»، وبطولة «ولبية»، وزعامة «حسنية ياسينية»، واستقامة «قائانية»، وقناعة «معكية»، وأعلام وبود، وقواد وجنود، فأعلم أنه كانت الثورة ضحكات طويلة وأن حضرة «الاب سرجيوس» كان ضحكة سوداء بين أسنانها الحر القائية

وإذا كان للطبيعة خوارق تدم الناس في غير رقية أو انتظار، فالثورة مثل هذه الخوارق، فإذا عجبنا قسمة تلد بفلا، ولقناة تنفع سخلا، ولقنلة تشر تينا، ولقنطة تحمل عنيا وزيتونا، فأعجب هذه الثورة كيف ولدت «سرجيوس» والشيخ القاياني فخلقت من التراب ناراً، وجعلت من الشيخ «حكداراً»، ثم انظر أي الأعمال هو أشبه أن يتولى أمره شيخ «سكوح»، وقسيس مشلوح، أحفلة زار، أم مجلس في «بار»؟

وهذا الرسم أمامك فتأمله، ألا تقر أنه الأسطور الواضحة من الحب والحديبة؟ وجه مستطيل مستدير، كرقبة الجرة أو غطاء الزير، وصدتان منتفخان كأنهما كعب في قدم، أو كرة على رأس صنم، وعينان

يلتصق فوقهما منظار من الزجاج، فلا تراهما إلا كما ترى عيني أسير الساقية من وراء «العا»، وتدور بوجهه لحية غبراء مرسة، ليست غزيرة ولا كثة، تأخذه من منبت العذار إلى أسفل الهي، ثم تنتهي بجري الحاجة ولا تزال ذاهبة حتى تنصب على ركبتيه، وهو بعد ذلك ينشرها فتصير خيمة، ويبسطها فتكون غيمة، ويطوئها فتصبح سجادة، ويجمعها فتعود لباد، ويرفها فتقلب سحابة، ويزرعها فتتموغابة، ولو لا رحمة في قلبه أو قلبها لارصدها الرجال مصرعاً، ولجعلها للأطفال «ببما»

وأبونا سرجيوس في جملة غريف الخبير، يحدثك متعاقلاً ولكنه يتفن الصنعة فتعجز أن تعرف أين مكان هذا التعاقل من حديثه، ولوح بالكلام في صنف من المواد يصطلعه المبرزون من رجال الدين، وتستحيه فلا يهسي، وتحمزه إلى القضب فلا ينحفر، على أنه يفضب أحياناً في غير موضع الغضب، وذلك حين ينسى أمساك نفسه فتنتقلت منه وترجع إلى طبيعتها

وهو عند رجال الكليروس كصاحبه القاياني عند علماء الأزهر، كلاهما منكر محرم، إلا أن القاياني يقوته في حظه إذ كانت كلمة الأزهريين فيه متقلبة مع الزمن فهو تارة طريد وتارة غير طريد، وحيناً مذهب وحيناً بريء، أما كلمة الكليروس في «أبيننا سرجيوس» فقارة غير متقلبة، رأوه حقيقاً بأن يشلحوه، فشلحوه، وليس وراء ذلك شفاعة لشافع، ولا معقب لهذا الحكم

ويحدثك رواية أيام الثورة أنه قد كان للرجل شأن في «رفح» أيام اعتقل فيها غير شأن الوطنية والثورة، فالذي أحفظ عليه المجمع العربي في الكنيسة الكبرى هو الذي كان يستهوى به الشباب في ضيق الاعتقال وفرجة الحرية، قالوا أنه صاحب دعوة لا يرضاهم مسيحي لمسيحيته ولا مسلم لاسلامه ولا يقبلها ذو دين لدينه، فهو يريد كما أراد غيره من قبله أن يرجع أهل الأرض إلى دين واحد، وهو بذلك يتكر أموراً اكتنتها في هذا الزمن من المذهب الذي يستقل به اجماع أو ما يشبه الاجماع، فلما صحت عند الكنيسة أسانيد هذا المروق سلحت وخامت عنه مسوحه وطيلاسه ونزعت اسمه الكنسي وقالت له: انطلق إلى حيث شئت فانت «المعلم ملطي» كما سماك أبواك

وكانت لسلطة العسكرية يد خشنة لا تمنعها

نعومة الاجسام الطرية أن نحلها إلى «رفح» حيث تذوب في حرها الشديد كما يذوب الشحم في النار. وكان محبياً للاب سرجيوس أن يديه إلى هذه الاجسام عسى أن تناسك في هبوات الحر، لكن الشيخ القاياني جالس يترقب، في وجهه الف عين ترسل سهام الناهذة، وفي صدره غيرة كالجر، وكيف لمؤلا، الفتيان أن يذوقوا حنان سرجيوس وعطفه ولا يذيقهم هو مثل ذلك من كل جوارحه، وحينئذ وقعت لطفوة بين الصاحبين ووقع كلاهما في مكان الكرامة من صاحبه

وقضى «المعلم ملطي» «مأرياً من ثوب الوطنية، فذ وجده رثاً أقفاه فلم يعد أحد يراه أو يسمع خبره، وخذصوته في المهائل وغاب شخصه عن الابصار، ولا تعجب فالرجل دخل سوقاً وخرج منها، اتخذ له حانوتاً في موسم قائم ثم اقتضى الموسم فتحول بمكانه إلى ناحية أخرى، ولم يزل مجهول الوجهة والشأن حتى عاد الناس يسمعون مذكوراً في الصحف، لكنهم في هذه المرة لم يسموا اسم الاب سرجيوس الخطيب المجاهد في الثورة بل سمعوا اسم «المعلم ملطي» انتمم بالتحديف في الأديان وباهانة رسول الاسلام، وهذاك مشي الناس وراء أخباره ينتظرونها يوماً فيوما حتى بانوا النهاية فإذا بحكمة الاستئناف تطوقه بحكم يحسه ثلاثة شهور، ثم إذا هو كعود الغاب، أو كنبات اليبلا، ينضرف في الصباح، فداهي إلا ساعة حتى تحطه الرياح

وأيسر ما كان لمن يجد في أيام حظوته ذلك العناق الطويل بينه وبين شيخ شعور من مشايخ الأزهر في حفلة مشهورة، فقد نهض الشيخ يماثقه، وهو يقول:

الشيخ والقسيس قسيسان

وان تشأ قتل هما شيخان

فاذا جاز لهذا الشعر أن يمتي فذكر المعلم «ملطي» «باق معه، ولكنه شعر كالتين يستطبه الحار، أو كالمشيم لا يصلح إلا طعاماً للنار



## كتبنا الجديدة

تاريخ مصر الحديث

من محمد علي الى اليوم

كتاب مدرسي وضعه الدكتور محمد صبري السوربوني خريج جامعة باريس وأستاذ التاريخ المصري في الجامعة المصرية

قال في مقدمته : « وإذا كان التاريخ علما بالغاية التي يريها ، وهي الاهتداء الى الحقيقة ، وبوسائل البحث التي يريد الوصول بها الى هذه الغاية ، فهو ولا ريب من محتاج الى مراعاة ( كذا ) وذوق سليم يستمد منها المؤرخ قدرة المصور الماهر في تمثيل الوقائع تمثيلا رائعا يبهرك بحقيقته وجمالها

« ولما كانت حقائق التاريخ المصري لانزال مشوشة في الاهدان ( كذا ) أو مبهمة ، خصوصا وان الكتب الاجنبية لا تنظر الى الحوادث المصرية الا من ناحية واحدة ، رأينا ان في عتقنا امانة يجب ان نؤدبها

« وقد أوجزنا هذا الكتاب حتى يكون سهل المتناول بين طلاب العلم وعامة الناس وخاصتهم على السواء . . . »

والكتاب في جلته حسن التنسيق والتبويب ، جلي العبارة ، اتيق اللفظ الا في بعض كلمات وجل وقد راعى المؤلف الخطط المرسومة للتلاميذ في المنهج الجديد بقدر استطاعته ولكنه لم يدخر وسعا في بسط بعض تقط التاريخ وربط الحوادث بعضها ببعض الآخر . وربما كان عذره في الاقتضاب هنا وهناك قيود البروجرام أو الترتيب الذي وضعه قذاته عند الشروع في تدوين الكتاب فالكلام عن الممالك لا يروي غلة ويكفيك ان ترى ذلك في تلخيص نتيجة حكمهم في مصر بقوله :

« وكانت ادارتهم لاتفي بزرع ولا ضرع ، فغشى ( كذا ) الجبل وذهب الامن ، ووقفت حركة العمران . حدث في عهد يارسابي ( الملك الاشرف ) سنة ١٤٢٢ تعداد يستدل منه على ان عدد المدائن والقرى في القطر المصري نقص الى ٢١٧٠ وكان في القرن الرابع يبلغ ١٠٠٠٠ وهذا يبلغ دليل على سوء الادارة في عهد المماليك » ولم يعب بالكلام عن علاقة تركيا بفرنسا أيام فتح الفرنسيين مصر . بل سهد للكلام عن هذا الفتح بشذرات قال انه نقلها عن البريتانيكا

( للملمة الانكليزية ) والاساذ يعلم كيف يتكلم الانكليز عن نابليون وفتوحاته

وكنا نود لو انه ترك الكلام عن الجنرال ( الملم يعقوب المصري وسية الى استقلال مصر .

فبذته في هذا الموضوع بترآء وحشو لا يفيد التلميذ ولا يفتح له مجالاً لبحث في أمر هذا الجنرال وحكايته التي لم يكشف سرها بعد

وأشار الى ما فعله محمد علي باشا ( رأس الاسرة المالكة ) في تملكه الاراضي الزراعية المصرية بان قال : « . . . فنزع ملكية الاراضي من المماليك ، واستولى على معظم أراضي الوقف التي كانت تحت رعاية العلماء ، ورضعها تحت رقابته ، وحل محل الملتزمين واتصل رأسا بالفلاحين فتتمكن بهذه الطريقة من امتلاك جميع الاراضي المصرية واستغلالها لحساب الدولة »

وحيداً لو أن المؤلف وقف عند هذا الحد . ولكنه رأى أن يدافع عن عمل محمد علي فجاء دفاعه ضعيفاً لا يقره عليه أحد ممن أدركوا غرض محمد علي من وضع يده على الاراضي المصرية واستغلالها

ولكتاب الدكتور صبري ميزة على بقية كتب التاريخ المدرسية هي جرأته في تصوير الولاة والحكام سواء من عنده استنتاجاً أو عن غيره اقتباساً

فوصف عباس الاول بقوله : كان عباس حاكماً مستبداً عدواً لكن حركة واصلاح يستند في حكمة الى قوتين : الزهبة والجلود

وقال عن سعيد : كان سعيد عريقاً في مصرته مجدداً في تحسين احوال شعبه الاقتصادية والاجتماعية ولئن ترك حكومة قهورة مستضعفة فقد ترك شعباً غنياً بثروته وموارده ، وكان عصره عصر سلم وعدل ورفاهية

وافتح الكلام عن عصر اسماعيل بقوله : كان عصر اسماعيل كعصر محمد علي ينطوي على العظمة والبؤس من الوجهتين السياسية

والعمرانية . وكان اسماعيل منذ ولايته الى افتتاح القناتة صاحب الامر والنهي وكانت مصر عليها محاليل العظمة ، وكان هذا العصر من أزهى عصورها . ثم جاء عصر من سياسية ومالية ارتيكت فيه الادارة والعمران فتدخل الاجنبي في شؤونها . وقد كان هذا العصر ( ١٨٦٩ — ١٨٧٩ ) تدرسة الحقبة الكبرى التي تكونت فيها روح جديدة ترجع الى اسباب ومقدمات الثورة العراقية

وقال عن توفيق : « . . . وكان مثال الضعف والاستسلام مجرداً من الصراحة ، ميلا الى الاثرة والاستبداد . وكان العوبة بالطبع في يد كل من يعرف كيف يملكه ويسليه . . . »

والكلام عن عصر الخديوي اسماعيل جامع بين الامجاز والتعريف الشامل التي يجب أن تحيط به التلاميذ . وخصوصاً لارتباطه بمقدمات الثورة العراقية وأسبابها

ولحكمة لاندربها ملاً المؤلف كتابه بصور الولاة والوزراء وبعض العلماء ولم ينشر صور توفيق وعباس وكرومر وأظنها كانت أولى من صورة المفتش وراغب باشا وحسين محمد السكافى

وقد أسرف في ابجازة الكلام على أيام الاحتلال وأعمال المعتدين والحركة الوطنية في أيامهم وأسباب النهضة الحاضرة . وربما كان ذلك كله يرجع — كما قلنا — الى قيود البروجرام ومصادر التاريخ المصري ، والدكتور السوربوني أعرف بها من غيره ، أكثر من أن تمد ولذات عجبنا من رجوع المؤلف الى اعداد جريدة الوطن وجريدة البروجريه وغيرها وكلام الجرائد وطرق بحثها ، ولا سيما في أيام اسماعيل ، مما لا يصح التعويل عليه وجهه مستنداً لتعليم التلاميذ

ولكن هذه الهنات لا تمنعنا من الجهر بان الكتاب مفيد وبمحسن ضمه الى سلسلة الكتب المدرسية الحديثة التي يضمها الاختصاصيون الاكفاء من أساتذة المدارس « القرا »



## الحركة المسرحية بمصر ماذا يعدون للموسم??

### في مسرح الأزيكية

أتمت فرقة «عكاشة وشركاهم» الاستعداد لروايتي «ناهد شاه» للاستاذ الاديب محمد عبد القدوس و«علي بابا» للاديب حسين الحكيم ويشغلون الآن في اعداد المناظر والملابس اللازمة أما الاطلاق فقد لحن الاولى للموسيقى المعروف داود افندي حسي والثانية الاستاذ ذكريا افندي احمد، وتعمل الآن بروقات روايتين عصريتين هما «احسان بك» للاديب محمد عبد القدوس افندي و«المرأة الجديدة» للاديبين حسين الحكيم افندي ومصطفى منار افندي

وهناك لجنة فنية مكونة من الاساتذة المعروفين عمر وصفي — بشارة براكيم — محمد يوسف — عباس فارس — محمود القلعاوي لمطالعة الروايات للمقدمة وابداء ملحوظاتها الفنية ، أما الادارة الفنية الاآن هناك فغني للاستاذ عمر وصفي ولا يتقص الفرقة إلا بمثلة أولى قديرة بدل الست فكتوريا موسى

### في مسرح رمسيس

ويملون الاآن بمثلة جديدة لهذا الغرض ولكن من فكرى أن أدوار ( البرعمادونا ) في فرقة كبيرة معروفة كذده الفرقة يجب أن تعبد الى ممثلة مشهورة معروفة أو على الأقل سبق لها العمل وعرفت مقدرتها — أما هذه المجازاة فأوجل رأيي فيها الى الموسم — وهناك أستطيع الحكم لهم أو عليهم .

الى فرقة الريحاني وكذلك بعض ممثليه مع استعداده الخارجي بجل المناظر والملابس لبعض الروايات من أوروبا ، فلذا إذن ان تتفاد بنجاح كبير لفرقة رمسيس في هذا الموسم القوي بيتندي يوم ١١ أكتوبر سنة ١٩٢٦

### في مسرح الريحاني

احتلت فرقة الاستاذ نجيب الريحاني المكان الملاصق تماما لمسرح رمسيس لفضل فيه هذا الموسم فلذلك ولنكن هذه الفرقة من أن تضم اليها الممثلة الكبيرة السيدة روزاليوسف وبعض ممثلي رمسيس المعروفين أمثال الاساتذة حسين رياض وأحمد علام وخلافهم ، فلننتظر ان تكون هناك منافسة حادة بين الفرقتين ويقال ان كل فرقة ستمثل نفس الروايات التي تقدمها الاخرى — وهذه الطريقة ولو أنها عندنا اليوم غريبة نوعا الا أنها معروفة في أوروبا وتمثل الرواية في عدة فرق ليحكم الجمهور على مقدرة كل منها ومبلغ نجاحها .

وتبدأ الفرقة موسمها رواية ( الشرك ) لاديب نسبت اسمه واشترك في تصحيحها الاديب المعروف سليم افندي نخله . في مسرح برتانيا .

تعمل في فرقة السيدة منيرة المهدي بروقات رواية جديدة اسما « صاحبة الملايين » والمسرح أنها اتفقت مع الاستاذ الشيخ يونس القاضي أن يصنع لها عدة روايات وفصلا قدم لها الاآن روايتي (حامي) و ( بيت الطاعة ) ومدير الفرقة القتي الاآن الاستاذ عبد العزيز خليل ، وهناك اشاعة بأنه غير راض عن وجوده لزعزع مركزه ويرغب في الانفصال . فلوصح ذلك لحدث فراغ كبير بهذه الفرقة واخرى بالسيدة منيرة أن تعمل لراحة مديرها القتي الذي أصبح هو والاستاذ عبدالمجيد شكري وفؤاد افندي فهم حاد الفرقة بعد ما انفصل عنها رجال الموسم الماضي الاساتذة عمر وصفي وبشاره براكيم وعباس فارس ومحمود القلعاوي وانضموا الى مسرح الأزيكية

### في مسرح الماجستيك

ستخرج فرقة ( علي افندي الكسار ) رواية

( أبو زعزوع ) بقلم الاستاذ الاديب المعروف بديع خيري وحامد افندي السيد . وليس لي أن أحكم على مجهود هذه الفرقة وقوفها الا عند افتتاح الموسم سببا وهناك في ظهر الماجستيك تعمل فرقة الاستاذ أمين صدقي المنافس الكبير لشريكه السابق علي افندي الكسار فعمل الفرقة الاستعداد تماما لحفظ مركزها في مسرح سبراميس .

تعمل فرقة ( الاستاذ أمين صدقي ) منذ شهر وقد تمكن من أن يضم اليه بضعة ممثلين أكفاء على رأسهم الاستاذ محمد بهجت ومطربا مشهورا هو سيد افندي شطا ، ومطربة معروفة هي الانسة ملك ، وكذلك الانسة انصاف أخت السيدة رتيبة رشدي

وبدأت الفرقة موسمها رواية ( ليلة العمر ) التي لم يوفق فيها كثيرا أمين افندي صدقي مؤتمها ومدير الفرقة للسرعة الزائدة التي أخرجها فيها .

## رواية الأسبوع

### الكونت زقزوق

حضرت هذه الرواية لأول مرة مساء الاثنين ١٣ الجاري وهذا رأيي فيها وملاحظاتي الموضوع

الرواية من قلم مدير الفرقة الاستاذ أمين افندي صدقي وهي من النوع المسمي ( فارس ) وغالبا ماتكون الرواية التي من هذا النوع تافهة الموضوع وهو الواقع ولم يتقدها ويتشابهها الا الشخصيات الغريبة التي توفق للمؤلف لخلقها فيها ، وكذلك رخامة اصوات المطرب والمطربة ، في انشاد ألحانها اللذذة الشجية ، ومجهد عملي الادوار القوية وفي مقدمتهم الاستاذ محمد بهجت الذي قام بتمثيل شخصيتين بنجاح باهر لا يستكثر عليه ؛ وتنحصر الرواية كالآتي :

« الكونت شداد ( الاستاذ بهجت ) يعشق الممثلة عابدة ( انصاف رشدي ) ويعرف عمل الكونت عصموس ( الفريد حداد ) بهذه العلاقة الانيمة فينذره بجرمانه من ميراثه ان لم يتفصل عن هذه ( المائيس ) ويتزوج من روز ( ملك ) ابنة تاجر الزبوت المنفلوطي ( محمد توفيق ) . ويرضى الكونت بذلك فيخاصم عابدة وأما ( ماري حداد ) ويتركها غير آسف

« هنا تفكر عشيقته في الانتقام منه فتسوق اليها الظروف رجل كواليي من العامة هو زقزوق ابوحدوه ( الاستاذ بهجت ) وتفق معه على اتحلال

والموسيقى واكتنهما بدلطة توفقا لان يتقابلا  
عبارة ويتشيا بنظام التهاية

**الرقص**

لم تظهر الا راقصة واحدة في الفصل الثاني  
(وأغلظها التي أزعجت نظام الفصل الاول) وكان  
دخولها بلا مناسبة وبمسن جعل الرقص خلال  
(الانتركت) أو خلال حوادث الرواية ابتداءً  
عن التكلف والحشو:

**النتيجة**

لا شك ان فرقة الاستاذ صدقي كانت موقفة  
تماما من اراج هذه الرواية وهو محمود تستحق  
عليه الشكر  
حسين سمودي

مواهبها الطبيعية ما يؤهلها لأن يكونا يوما ما في  
مصاف أبطال النناء المسرحي . فكانت أطلها  
بدجة ومؤثرة وخلاصة خصوصا في الفصل الثالث  
وهما يتناحيان في كثير من الجاه والحشر والحجل !  
وذلك يرجع طبعا لخداثة عهدهما بالخرف على  
خشبة المسرح وحيدا لوعهد اليها بأدوار أكبر  
من ادوار هذه الرواية مادام استمدادهما في  
بؤهلها لذلك

**التلحين والموسيقى**

ملحن الرواية هو الاستاذ المعروف الدكتور  
صبري ومع تأثير التهمة الافرنجية وغلبتها على  
أطعانه فلم كانت مقبولة ومؤثرة تمتع بها الموسيقي  
باتتظام ودقة برطاية (المابسترو فايد سام) لولا  
بعض تباعد في الفصل الثاني بين طبقة صوت المطربة

بالسكونت شداد لمشابهة الكبيرة له، وتذهب  
سراي السكونت فيقالهم خادمه الخوصوي  
(محمد كمال المصري) ووصفته ايدبل  
بأندهاش لتغير أخلاق السكونت وهم لا يعرفون  
به ويحضر السكونت الحقيقي مع عروسه  
رحماته وتصل مناجاة آت مدعشة بين الجميع  
تغضب الروس الحقيقية وأهلها وبذهبون  
يل قرينتهم مرغريت وزوجها المريض  
تا وفاد كمال) وبدها تترق طايدة لم  
سأله ويصرح السكونت بأنه لا يحب الروس  
يج من عشيقته القديمة طايدة وكذلك تصرح  
بأنها تحب المطرب (سيد اندي شطا)  
وجه وبذلك ختمت الرواية  
ام للسرحي (للبرانسين)

ير المسرح في هذه الفرقة (ريجستير)  
، هو محمد اندي شكري ، ولذا لم يكن غريبا  
بدا أن يكون النظام المسرحي على مايرام  
بالمناظر بتسويق ونظام ، لولا بعض الخفوات  
به من واخي أن التفت نظره اليها حتى لا تعاد  
كت في الفصل الاول بعد التلحين ان أعلن  
تحتفل الراقصة ، وتزف الاوركستر لحظة  
أنتها لم تحضر بعد فوقيت السكونت وكانت  
توق بليلتة السكونت لنفسه بلنتيخ سان  
دير المسرح قبل رقم الستار على كل ماهو  
يتمتع للفصل . كذلك أثبت له عدم رفع  
في ميعادها إذ رقت بعد ثلث ساعة عن  
الحدود وهو ٩ ونصف ومن الأسف ان  
إجمال موجود في جميع فرقنا ماعدا فرقة  
عزراة تدق الدقة الاولى وترقم الستار والساعة

**ثانية**

**في التلحين**

وي الادوار في هذه الرواية هي التي عهد  
الاستاذ سميدج والاقدي والسيدات حافظ  
أريد حداد ومحمد توفيق ومحمد كمال المصري  
أول واصاف رشدي وماري حداد . أجاد  
بأنه أجاد يستحقون من أجلها التناء والاعجاب  
بقي الادوار فكانت ثانوية ولأنه عهد  
على التلحين المروفين حسين اندي  
ليبي الانسة نينا . والباقي الى الانسات سونيا  
ثيوليتي دور مرغريت والخادمة (ماري)  
المطرب والمطربة

خوة كبيرة هي توفيق الاستاذ صدقي الى  
م . س . اندي شطا المطرب المروف والانسة  
لك المرة المشهورة لان لكل منهما مكانة مروفة  
ند اليب ، لسبق اشتغالها بالثناء ، ولهما من

**الدكتور احمد طاهر بك**

طبيب منشقيات  
خريج جامعات فرنسا وويسرا والمانيا واختصاص في أمراض الباطنية والأطفال  
مواعيد العيادة من ١١ - ١٢ صباحا فقط في مستشفى العباسية  
أسعار متهاودة جدا لجميع أنواع العلاج بالحقن كالزهري والتهاب الكبد  
وضف الاعصاب وخلافة - معاملة خاصة للموظفين والطلبة

**لو كاندة بريستول**

في اهم مركز بالقاهرة

لرجال العمل والتجارة

بيدات الخازندار

بجوار محلات سمعان صيدناوي

هذه الوركائدة مع النظافة التامة بأجرة متهاودة بين ٢٠ و ٢٥ و ٣٠ قرشا صاغا لفرقة

السهال والرشك والبلغم وضيق النفس  
والسهال الديكي وأمراض الملقح والأطفال  
والزلازل الشعبية وسائر الأمراض المستعصية  
يخلصك منها بكل تأكيد  
**شراب الرشك**  
رشك السعال العديش في أربع وعشرين ساعة والرشك في سبعين  
قرش السعال المستعصية في ثمانية وعشرين ساعة والرشك في ثلاثين ساعة  
الرشك في ثمانية وعشرين ساعة والرشك في ثمانية وعشرين ساعة  
الرشك في ثمانية وعشرين ساعة والرشك في ثمانية وعشرين ساعة  
الرشك في ثمانية وعشرين ساعة والرشك في ثمانية وعشرين ساعة



# الاجانب خدام مصر

## مبارزة صحافية في سبيل القضية المصرية

ليس غريباً أن يتلوع لخدمة القضية المصرية هذا وذاك من الاجانب . وليس غريباً أن يدفع هؤلاء المتلوعون أنفسهم للمبارزة حياً في مصر . ولا أن يضحوا بحياتهم لبلاد اكرمهم ضيوفاً وتحفظهم سلاحاً للدفاع عن حريتها واستقلالها هؤلاء الوطنيون الاجانب كثير عددهم بما اجماعه منهم بعد الاخرى . فقلب دورها اخذ اجراها . ثم تنصرف فيحل غيرها محلها وجماعة اليوم تتألف من الصحافيين المصريين الصحافيين :

H.R. : كاتب خيالي .. .

جورج دوماني : لبتاؤ اسبانيولي ، مصر ( بحسب الظروف والمنايات )

جوزيه كانزي : برنسوي جنساً وتبعية

نعمة غانم : لباتي فرنسوي

زيباء : فرنسوي وديعة

دوير بلبي ، مصري موقتا ( الى أن حلتها اللبنانيين )

...

انقسم هؤلاء الشطار فريقين تسربل احدهما بلباس السعدية وتولى العمل في جريدة «الاسبوار» وتسلمح ثانيهما بسلاح الاتحاديين لكافة السعديين في جريدة «البيبرتيه»

وزعيم كتاب «البيبرتيه» هو المسيو برنييه : كاتب فرنسوي . حضر الى مصر منذ بضعة أشهر لا تكفيه ولا تكفي غيره لدراسة الاحوال الوطنية ولا خفايا القضية المصرية . ولكنه يكتب ويوقع مقالات تدل على رسوخ القدم والاطلاع الواسع الذي لا يدركه غير البصير الواقف على الدقائق الملم بالصغيرة قبل الكبيرة بل المشتغل بالحركة المسير لدقتها الحافظ لمستنداتها

ولسنا في حاجة الى القول ان سدى هذه المقالات ولحنها الطعن في سعد ومن يحيطون بسعد بل في الكتلة البرلمانية عامة وبيت الامة خاصة قصدت جريدة «الاسبوار» الرد على المسيو برنييه بمقالات بتوقيع H.R. تدور رحاها

حول ورا ان المسيو برنييه ليس هو القدي ينشي . مقالت «البيبرتيه» بل لا بد من شخص آخر ذلك الكاتب ويروده بالمعلومات ان لم يكن يمل عليه ما يذيعه من اسرار ويروژه من حجج ومستندات وكانت آخر مقالة نشرها H.R. في الاسبوار في هذا الصدد يوم ١٢ سبتمبر الجاري . فامرل المسيو برنييه خطابا الى جريدة «الاسبوار» طلب فيه من H.R. ان يسحب كلامه ويعتذر عما يرد في مقالاته من التلميح والتصريح بأن برنييه آلة يجرها الغير ولم ينتظر المسيو برنييه نشر خطابه على صفحات الاسبوار كما طلب . بل اسرع الى نشره في مرقته وارسل الى ادارة الاسبوار صديقيه المسيو بزم ( المدرس في مدارس وزارة المعارف ) والمسيو روبر لرم ( المحرر في البيبرتيه ) داعيين

وفي مساء اليوم المذكور قابل كل من الاستاذ جوزيه كانزي ( الهاهي وصاحب جريدة الاجيبث نوفيل ) وحبيب افندي جاماني ( المحرر في الاسبوار ) شاهدي المسيو برنييه وابلقاها ما يأتي :

ا - ان حرفي H.R. ما توقيع مستمار لشخص لا يمكن بأي حال من الاحوال الاباحة باسمه احتفاظا بسر المهنة وليس لاحد ان يطالب بكشف الستار عن هذا الاسم

ب - ان المسيو جورج دوماني ، الكاتب المعروف والصديق السياسي لجريدة الاسبوار يتحمل مسؤولية كل ما نشر بتوقيع H.R. وهو مستعمل بارزة للمسيو برنييه ويقدم كانزي وجاماني شاهدين

فرفض المسيو برنييه ان يبارز للمسيو دوماني وصرح بانه لا يريد ان ينازل غير H.R. الاصيل موقع مقالات الاسبوار

وجرت محاورات ومعادنات في الموضوع . وقيل ان يتم الاتفاق على المبارزة او حل الاشكال بآية طريقة نشر المسيو برنييه مقالا في البيبرتيه شحنة بكل ما لزمه من الفاظ المهجو والطعن والتشنيع والتترجيع في حق H.R. والمسيو جورج دوماني

فحركت هذه المقالة المسيو دوماني وشديداً إذ عدها الدوماني قدفا في شخصه واعتبرها الشاهدان كانزي وجاماني تلاعبا واهانة وأجروا الى المسيو برنييه يطلبان منه إما الاعتذار العلني وابداء الاسباب التي دعته الى كتابة مقالته ولو حركه هذا لليليك العيب أو المبارزة . . . . .

حجة تفكر وغيره تذكر في خدمة مصر واحزابها . ولكن الذي نلناه ان المبارزة تحصرها القوانين المصرية . فالصربي او النمساوي ( مثل دوماني وجاماني ) اذا اقدم عليها حوكم واذا حوكت خصه عد شارفا في قتل

ويدهشنا ان يمدانثال المسيو برنييه الى استخدام هذه الطريقة بسبب وغير سبب داخرا هذا وذلك من مواطنهم او ابناء البلاد الى وحده تنفر منها اذواق الاوربيين والامريكيين المعاصرين ومن التريب ان تمثل هذه الكوميديا السياسية نزاع وطني في ادارة جريدتين وطنيتين واصحاب هاتين الجريدتين لا يهركان ساكنا ولا يتصد احدكم للفصل في الاشكال

بل الاغرب من ذلك ان التي يصرف عليها جروهم ويتولى ادارتها وتحتيات جعل يك السيد او على ليس لانهذا كرقبها : يظهر متوجه باسم مديرها « لسنة عام »

اما الاسبوار فيعترف في تحمل مسئوليتها علنا وباطنا الازمية « منيرة ثابت » والزميل « عبيد الله حمزة »

ولكن الاخوان الوطنيين قد انكسروا خلف الستار ولسنا ندرى هل ييقون مثلنا ام يظهرون على المسرح

## الاب آدم والام

يتكلمان الالمانية

يقول بعض علماء اللسان ان كانت لفة الآباء الاولين . وان آدم بنحوه تخاطبا بها قيل ان يخرجا من جنة عدن . ولسنا نستغرب هذه الدعوى . فقد ادعاه العرب قبلهم وقالوا ان سيدنا آدم كان يتكلم الله ومن نظمه :

تغيرت البسلاد ومن عليها

فوجه الارض مغربا قبيحا

يطلب الكشكول في الاسكندرية من حضر ماهر افندي حسن فراج متعهد محو الجرام والهجلات العربية والافرنجية





تقرير اللورد لويد



لندسو انشيمران — قررت تقريرك فوجدت فيه كل شيء ما عدا سبب استقالة السردار ، قل لي ايه السبب ، وليه طردتم المصريين من السودان  
واحنا عارفين انا هناك مانعش من غيرهم  
اللي في الصورة — بعد ستة كان يجوز ان اقدر انا وباك ، طول بالك على شويه صغيرة